

بحار الأنوار

[15] من هذا الوجه شئ صرفته إليهم، قال: فمضيت إلى منزلي وجمعت أصحابي وسألتهم عن المستحقين، فسموا لي أشخاصا ففرقت فيهم ثلاثمائة دينار وبقي الباقي بين يدي إلى نصف الليل، وإذا بطارق يطرق الباب، فسألته من هو ؟ فقال: فلان العلوي - وكان جاري - فأذنت له فدخل، فقلت له: ما شأنك ؟ فقال: إني جائع، فأعطيته من ذلك دينارا فدخلت إلى زوجتي فقالت: ما الذي عناك في هذه الساعة ؟ فقلت: طرقتني في هذه الساعة طارق من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يكن عندي ما اطعمه فأعطيته دينارا فأخذه وشكر لي وانصرف، فخرجت زوجتي وهي تبكي وتقول: أما تستحيي يقصدك مثل هذا الرجل وتعطيه دينارا وقد عرفت استحقاقه ؟ أعطه الجميع فوق كلامها في قلبي. وقمت خلفه فناولته الكيس، فأخذه وانصرف، فلما عدت إلى الدار ندمت وقلت: الساعة يصل الخبر إلى المتوكل وهو يمقت العلويين فيقتلني فقال لي زوجتي: لا تخف واتكل على الله وعلى جدهم، فبينما نحن كذلك إذ طرق الباب والمشاعل في أيدي الخدم، وهم يقولون: أجب السيدة، فقامت مرعوبا وكلما مشيت قليلا تواترت الرسائل، فوقفت على ستر السيدة فسمعتها تقول: يا أحمد جزاك الله خيرا وجزى زوجتك، كنت الساعة نائمة فجاءني رسول الله صلى الله عليه وآله وقال: " جزاك الله خيرا وجزى زوجة ابن الخضيب خيرا " فما معنى هذا ؟ فحدثتها الحديث وهي تبكي، فأخرجت دنانير وكسوة وقالت: هذا للعلوي وهذا لزوجتك وهذا لك، و كان ذلك يساوي مائة (1) ألف درهم، فأخذت المال وجعلت طريقتي على بيت العلوي فطرقت الباب فقال من داخل المنزل: هات ما معك يا أحمد، وخرج وهو يبكي، فسألته عن بكائه فقال: لما دخلت منزلي قالت لي زوجتي: ما هذا الذي معك ؟ فعرفتها فقالت لي: قم بنا حتى نصلي وندعو للسيدة ولاحمد وزوجته، فصلينا ودعونا، ثم نمت فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله في المنام وهو يقول: قد شكرتم على ما فعلوا معك فالساعة يأتونك بشئ فاقبل منهم. انتهى ما أخرجه من كتاب كشف اليقين (2).

(1) في المصدر: مائتي. (2) كشف اليقين في